

عجز السلفيين المعاصرين

عن الإتيان بضابط مستقيم للعبادة
ويليه مكابرة السلفيين المعاصرين



كتبه

خالد بن عبد الله باحميد الأنصاري

مؤسس اتحاد طلبة العلم في حضرموت

عجز السلفيين المعاصرين

عن الإتيان بضابط مستقيم للعبادة

ويليه

مكابرة السلفيين المعاصرين

كتبه

خالد بن عبد الله باحميد الأنصاري

مؤسس اتحاد طلبة العلم في حضرموت

تاريخ النشر الأول:١٤٤٢/٩/١٧هـ، الموافق:٢٠٢١/٤/٢٩م

تاريخ النشر الثاني:١٤٤٢/١٠/١٦هـ، الموافق:٢٠٢١/٥/٢٨م

عجز السلفيين المعاصرين

عن الإتيان بضابط مستقيم للعبادة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فحينما كنتُ في "القصيم" أطلب العلم عند الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى؛ قررت أن أشرح مجموعة من المتون العلمية للتأكد من ضبطي لها، ومن المتون التي اخترت شرحها (الأصول الثلاثة) و(كشف الشبهات)، واشترطت على نفسي أن لا يخرج شرحي عن شروحات أئمة الدعوة السلفية العصرية، ومهمتي أن أنتقي من شروحاتهم أحسن العبارات وأوضحها، وأصيغها بأسلوب مرتب ومختصر وسهل.

وحينما كنت أشرح (الأصول الثلاثة) واجهني إشكال، وهو أني أردت أن أذكر ضابطًا للعبادة شاملاً لأفرادها، فلم أستطع الوصول لضابط في كلام أئمة الدعوة السلفية، فأردت أن استنتج ضابطًا مستقيمًا يتفق مع كلامهم عن أفراد العبادة فلم أستطع. وحينما كنت أشرح (كشف الشبهات) واجهني نفس الإشكال.

ثم اضطررت للانتقال إلى "الرياض"، وهناك أتممت شرح المتون، ثم انتقلت من مرحلة التقيد بالنشأة إلى مرحلة التجرد عن النشأة، وحاولت استنتاج ضابط للعبادة دون التقيد بكلام أئمة الدعوة السلفية، فتوصلت إلى أن العبادة هي غاية الذل، وضابطها اعتقاد الربوبية.

ولكني استنكرت على نفسي ما توصلت إليه؛ لأن اطلاعي في ذاك الوقت في مسائل التوحيد والشرك مقتصر على كلام أئمة الدعوة السلفية، فقلت في نفسي: كيف يكون ما توصلت إليه حقًّا، وهو خلاف ما عليه العلماء؟! فلو كنت عالِمًا لن أتفرد بمعرفة الحق دون العلماء السابقين، فكيف وأنا لست بعالم؟!

ثم ذكرت لأحد طلبة العلم ما توصلتُ إليه، فقال لي: ما توصلتَ إليه هو قول علماء الأشاعرة، ففرحت وحزنت، فرحت لأني لم أتفرد بهذا القول، وحزنت لاعتقادي في ذاك الوقت أن أئمة الدعوة السلفية هم الطائفة التي على الحق وأن الأشاعرة من الطوائف المبتدعة، فلا يمكن أن أهل الحق يجهلون الحق وأهل الباطل يعرفون الحق دون أهله.

في هذه الأثناء سمع أحد طلبة العلم المهتمين بمسائل التوحيد والشرك عما توصلتُ إليه، فطلب مناظرتي، فوافقت، فبدأ بكلام خلاصته: أن ما نشأ عليه هو الحق وأن ما توصلتُ إليه باطل، فقلت له: هل أنت ضابط لمسائل التوحيد والشرك؟ فقال: أكيد، فقلت: أنا جاهل، وأريد أتعلم منك، ما هو ضابط العبادة؟ فصار بيننا حوار طويل، ما استطاع فيه أن يأتي بضابط مستقيم؛ لأنه كلما ذكر ضابطًا أدخلت عليه إشكالات، إلى أن توصل لمعنى الضابط الذي توصلتُ إليه، فقلت له: هذا هو نفس الضابط الذي توصلتُ إليه، ثم نكص على عقبيه، وأنكر صحة هذا الضابط لمجرد أنه خلاف ما نشأ عليه، فقلت: الآن نتوقف عن الحوار، فقال: أنت صاحب هوى، فقلت: لا أعتقد أنك صاحب هوى. لا أرى فائدة من الحوار ما دام أنك أقررت ثم تراجعت، إن كنتَ لا زلت راغبًا في الحوار فلنتحاكم إلى من شئت من المشايخ. ثم هو اختار أحد المشايخ المشهورين بتخصصه في علم العقيدة؛ لنتناظر

عنده، وذهبنا إليه، وكان وقت المناظرة من بعد العصر إلى المغرب، ولم ننته، وخلاصة المناظرة: أن أكثر كلامه دفاع عمَّا نشأ عليه وسبٌّ لي، وأكثر كلامي تأصيل، فالشيخ أراد تلطيف الجو؛ فشكره على غيرته على الدين، وشكرني على تأصيلي، وطلب إكمال المناظرة في وقت آخر. ولكن فيما بعد طلبت من الشيخ أن أكمل الحوار معه هو؛ لأن ذاك الأخ لا يتأدب بأدب المناظرة، والشيخ نفسه يخالفني فيكفيني الحوار معه، فتحاورت معه، وقال لي في نهاية الحوار: كلامك قوي، ولكن نحتاج إلى تثبت.

بعد تلك المناظرة تنبهت إلى أن كلام السلفيين المعاصرين في مؤلفاتهم متشابه، فإذا تعرضوا لموضوع يختلفون فيه مع باحثين آخرين ممن ينتسبون لأهل السنة، بل قد ينتسبون مثلهم للسلفية، فكلامهم في الغالب يتضمن أمرين:

الأول: كثرة الخروج عن موضوع البحث، ومن ذلك: ذكر تأصيلات للانقياد للحق والسنة وتجنب الباطل والبدعة، وغالبها صحيحة متفق عليها، وكأنهم يقولون بلسان حالهم: هم المتقيدون بها دون مخالفيهم.

الثاني: كثرة عبارات إقصاء مخالفيهم، وهي تحتوي على سب المخالف والاستهزاء به، واتهامه بأنه صاحب هوى أو انحراف، والإشفاق عليه بأنه يهلك نفسه ويهلك الآخرين، ودعوته إلى التوبة قبل فوات الأوان، وكأنهم يقولون بلسان حالهم: هم الطائفة الناجية دون مخالفيهم.

وإذا تعرضوا لموضوع ضابط العبادة فكلامهم في الغالب يتضمن الاستنكار الشديد للقول بأن ضابط العبادة اعتقاد الربوبية مع عدم إتيانهم بضابط مستقيم.

وفي هذه الأيام اطلعت على كتاب عنوانه (حصوننا مهددة من الداخل) جمع وإعداد عبد الله بريك، وتطرق في أول بحثه إلى بيان المفهوم الصحيح للعبادة، وهذا

البيان عندي هو أهم ما في الكتاب؛ لأن كل ما بعده مبني عليه. ووجدت في هذا الكتاب كثرة الخروج عن موضوع البحث، وكثرة عبارات إقصاء المخالف، والاستنكار الشديد للقول بأن ضابط العبادة اعتقاد الربوبية مع عدم إتيانه بضابط مستقيم.

فقررت أن أعلق على كلامه عن ضابط العبادة، وأجعله نموذجًا لمن سواه من السلفيين المعاصرين في كلامهم عن ضابط العبادة. وليس هدفي إثبات صحة القول بأن ضابط العبادة اعتقاد الربوبية، فذاك له موضع آخر، وإنما هدفي تنبيه السلفيين المعاصرين إلى عجزهم عن الإتيان بضابط مستقيم للعبادة.

ومرادي بالسلفيين المعاصرين هم الذين يسمون أنفسهم سلفيين، ويفسرون السلفية باتباع السلف الصالح، ولكن مصادرهم المعتمدة في فهم مسائل الدين كلام شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله تعالى، وكلام من بعدهما من مشايخ السلفية العصرية، ويحملون كلام الشيخين وكلام من بعدهما من مشايخ السلفية العصرية على أنه موافق لكلام السلف.

والباحث عبد الله بريك نقولاته كثيرة عن جماعة الإخوان المسلمين، فهو من السلفيين المعاصرين إما باعتبار انتسابه للسلفية وإما باعتبار موافقته للمنتسبين للسلفية في فهم مسائل التوحيد والشرك.

وأما أنا فسلفي باعتبار المنهج، ومصادري المعتمدة في فهم مسائل الدين كلام السلف وأتباعهم الأوائل، وأرى أن الشيخين إمامان ومجددان للدعوة السلفية، ولكن لهما اجتهادات خالفا فيها السلف وأتباعهم الأوائل، وأقدِّر مَن بعدهما مِن مشايخ السلفية العصرية، ولكن لهم اجتهادات خالفوا فيها السلف وأتباعهم الأوائل. وأخالف الأشاعرة فيما خالفوا فيه السلف، لكن لا أرى مخالفاتهم تقتضي إخراجهم من دائرة أهل السنة، والتفصيل في ذلك كله له موضع آخر.

ضابط العبادة كما في كتاب (حصوننا مهددة من الداخل)

نقل الباحث تعريفين للعبادة:

التعريف الأول: تعريف عبد الرحمن المعلمي رحمه الله تعالى.

التعريف الثاني: تعريف سلطان العميري حفظه الله تعالى.

فأما تعريف المعلمي للعبادة فهو: "خضوع اختياري يُطلب به نفع غيبي" انتهى.

أراد المعلمي بهذا التعريف ذكر القيد الذي به تنضبط العبادة، فقوله: "خضوع" هذا تعريف لمعنى العبادة عمومًا، وقوله: "اختياري" هذا قيد يخرج الخضوع غير الاختياري كالخضوع الاضطراري، وهو فعل غير ذوي العقول؛ كسجود الشجر وتسبيح الحجر، وفائدة هذا القيد إخراج ما هو خارج عن محل البحث؛ لأن الخضوع غير الاختياري يسمى عبادة، ولكنه خارج عن محل البحث. وقوله: "يُطلب به نفع غيبي" هذا قيد يُخرج الخضوع الاختياري الذي لا يطلب به نفع غيبي، وفائدة هذا القيد ضبط العبادة التي تدخل في التوحيد والشرك، وهذا القيد غامض، يحتمل أكثر من معنى، فيحتاج إلى شرح المعنى المراد.

الخلاصة: هذا الضابط غير مستقيم لغموضه.

مثال ذلك: السجود لغير الله تعالى قسمان: الأول: سجود عبادة، وهو لا يجوز إلا لله وحده، وصرفه لغير الله تعالى شرك، والثاني: سجود تحية، وهو مباح في غير شرعنا، ومحرم في شرعنا، وصرفه لغير الله تعالى ليس شركًا؛ فإذا سجد شخص لغير الله تعالى فهو بمقتضى شرعنا إما أن يكون فَعَل عبادة وإما أن يكون فَعَل معصية ليست عبادة، فكيف نميز بين الاثنين؟ على حسب تعريف الشيخ: إن كان يطلب به نفع

غيبي فهو عبادة وإلا ليس بعبادة، ولكن ما هو طلب النفع الغيبي؟ وهل السجود لطلب نفع غيبي عبادة بالإطلاق؟ وهل السجود من غير طلب نفع غيبي ليس عبادة بالإطلاق؟ لا ندري. وعليه فلا يمكن بهذا التعريف الغامض ضبط العبادة.

وأما تعريف العميري للعبادة فهو: "إن حقيقة العبادة وجوهرها يرجع إلى معان قلبية مخصوصة، وهي غاية الحب ونهاية الذل والتعظيم، وما يلزم ذلك من الأعمال الظاهرة" انتهى.

أراد العميري بهذا التعريف ذكر القيد الذي به تنضبط العبادة، فقوله: "إن حقيقة العبادة وجوهرها يرجع إلى معان قلبية مخصوصة" هذا تعريف لأصل العبادة بأنه أمر باطن، وقوله: "وهي غاية الحب ونهاية الذل والتعظيم" هذا بيان للمراد بأصل العبادة، وقوله: "وما يلزم ذلك من الأعمال الظاهرة" هذا قيد لإثبات تلازم الظاهر والباطن.

وهذا التعريف فيه إشكالات: منها: أصل العبادة في اللغة والشرع الذل، والمحبة والخوف والرجاء من الذل، فكيف يكون تعريف العبادة يتضمن أمرين: المحبة والذل، مع أن المحبة من الذل؟! ولا يقال: إن هذا من باب عطف العام على الخاص؛ لأن مثل هذا لا يكون في الضوابط، ومنها: أن الجمع بين المحبة والذل يقتضي أن صرف الذل من غير محبة ليس بعبادة؛ كمن يسجد للصنم خوفًا منه لا محبة فيه! ومنها: جعل الأعمال الظاهرة قيدًا في العبادة، هذا يقتضي أن من خاف من الصنم فلا يكون خوفه عبادة إلا إذا أتى بأعمال ظاهرة!

ويظهر لي أن الشيخ أراد أن يعرِّف العبادة بما ذكره كثير من العلماء بقولهم: "العبادة غاية الذل"، ولكنه أضاف إليه بعض عبارات شيخ الإسلام ابن تيمية،

منها: قوله: "وَعِبَادَتُهُ تَتَضَمَّنُ كَمَالَ الذُّلِّ وَالْحُبِّ لَهُ"[1]، وقوله: "فَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ مُتَلَازِمَانِ"[2]، وهذه الإضافة نتجت عنها إشكالات.

وتعريف العبادة الذي ذكره كثير من العلماء بقولهم: "العبادة غاية الذل" من غير الإضافة يفيد التفريق بين معنى العبادة عمومًا وبين معنى العبادة التي تدخل في التوحيد والشرك؛ لأن معنى العبادة عمومًا الذل، ومعنى العبادة التي تدخل في التوحيد والشرك غاية الذل، وهذا التعريف صحيح، إلا أنه خالٍ من الضابط.

مثال ذلك: السجود لغير الله تعالى قسمان: الأول: سجود عبادة، والثاني: سجود تحية؛ فإذا سجد شخص لغير الله تعالى فهو بمقتضى شرعنا إما أن يكون فَعَل عبادة وإما أن يكون فَعَل معصية ليست عبادة، فكيف نميز بين الاثنين؟ على حسب التعريف المذكور: إن كان السجود يدخل في غاية الذل فهو عبادة وإلا ليس بعبادة، ولكن ما الضابط الذي به نعرف غاية الذل؟ لا ندري، وعليه فلا يمكن بهذا التعريف الخالي من الضابط ضبط العبادة.

وإذا ادعى أحد السلفيين المعاصرين أن لديه ضابطًا مستقيمًا للعبادة فللتأكد يُطبَّق الضابط على المحبة والخوف والرجاء؛ فإذا أمكن من خلال هذا الضابط التمييز بين المحبة التي هي عبادة والمحبة التي ليست بعبادة وبين الخوف الذي هو عبادة والخوف الذي ليس بعبادة وبين الرجاء الذي هو عبادة والرجاء الذي ليس بعبادة؛ فهذا دليل أولي على استقامة الضابط، ثم لتمام التأكد يُطبَّق على بقية أفراد العبادة، وأما إذا لم يمكن تطبيقه على المحبة والخوف والرجاء فهذا دليل أولي على عدم استقامة الضابط.

---

(١) (مجموع الفتاوى ٣/ ٩٨ ٩٠).

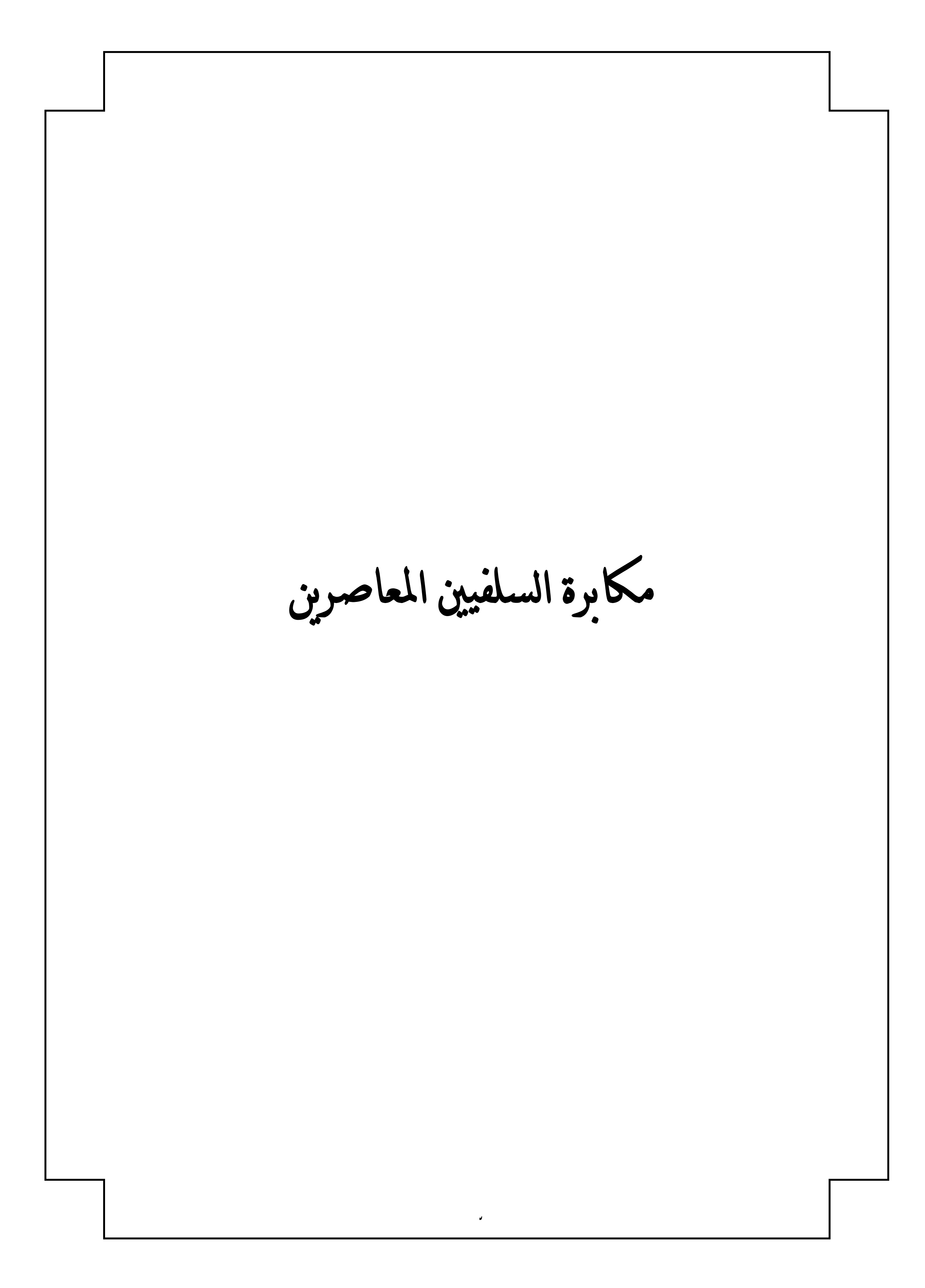
(٢) (مجموع الفتاوى ٨/ ٢٧٢).

علاج عجز السلفيين المعاصرين عن حل المسائل التي فرَّقت

علاج عجز السلفيين المعاصرين عن حل المسائل التي فرَّقت بين المنتسبين لأهل السنة هو التحرير الجماعي من غير نظرة عدائية.

وتفسير ذلك أن على السلفيين المعاصرين أن يحكموا على بعضهم البعض وعلى غيرهم من المنتسبين لأهل السنة باعتبار الأصل، أي أن يحكموا عليهم بأنهم مسلمون سنيون، وبهذا يتجنبون العجلة في تكفير وتبديع المخالفين لهم. ثم عليهم أن يحسنوا الظن ببعضهم البعض وبغيرهم من المنتسبين لأهل السنة بأنهم كلهم يريدون الحق، وبهذا يتجنبون النظرة العدائية للمخالفين لهم، ثم يتعاونون على التحرير الجماعي للمسائل التي فرَّقت بينهم، ومن كيفيات التحرير الجماعي تقديم بحث مِن قِبَلِ أحدهم والتعليق عليه من قِبَلِ الآخرين بوضع الإشكالات العلمية، لا من باب التعنت بل من باب التمحيص، ثم صاحب البحث يسعى لرفع الإشكالات، ولا بأس أن يستمر هذا الأمر حتى يتبين الحق فيتم الاجتماع على القول به، أو يتبين أن المسألة اجتهادية فيتم الاجتماع على تجويز الترجيح للمؤهل من غير تعصب.

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



مكابرة السلفيين المعاصرين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد ذكرتُ في كتابي (عجز السلفيين المعاصرين عن الإتيان بضابط مستقيم للعبادة) أني توصلتُ قديمًا إلى أن العبادة غاية الذل، وضابطها: اعتقاد الربوبية، وأن السلفيين المعاصرين ليس لديهم ضابط مستقيم للعبادة.

ولكن هل ما زلتُ أقول بما توصلتُ إليه قديمًا؟ ولو ما زلت على القول به فما هي حججي؟ لم أتطرق لهذا في كتابي؛ لأن هذا خارج عن محل البحث، والدليل على ذلك أني قلت في الكتاب: "وليس هدفي إثبات صحة القول بأن ضابط العبادة اعتقاد الربوبية، فذاك له موضع آخر، وإنما هدفي تنبيه السلفيين المعاصرين إلى عجزهم عن الإتيان بضابط مستقيم للعبادة" انتهى.

والمفترض على السلفيين الذين يرون خطأ دعواي أن يقولوا: أخطأت، بل عندنا ضابط مستقيم، وهو كذا وكذا، ودليل استقامته كذا وكذا.

هذا هو السبيل الصحيح والمختصر.

ولكن الذي بلغني من طلبة العلم السلفيين إلى الآن المكابرة، ومرادي بالمكابرة: المخالفة في المسألة العلمية دون حجة، وإنما اعتمادًا على النشأة، ودليل المكابرة: خروجهم عن محل البحث، وذلك بذمي وذم القول الذي توصلت إليه قديمًا، وعدم الدخول في محل البحث الذي هو: الإتيان بضابط مستقيم للعبادة.

وهذا الإشكال العلمي الذي طرحته إنما هو مثال لإشكالات علمية كثيرة عند السلفيين، قد جمعت أهمها في كتابي (أهم الإشكالات العلمية في الدعوة السلفية).

واستقبال طلبة العلم السلفيين للإشكالات العلمية بالمكابرة ـ للأسف ـ أمر معتاد منهم.

إلا أن هذا المثال خطير جدًا؛ لأن السلفيين مشهورون بادعاء أنهم أهل التوحيد في العبادة، وأن مخالفيهم أهل الشرك في العبادة، فكيف تقبل دعواهم مع كونهم ليس لديهم ضابط مستقيم للعبادة؟!

ومنهم من أنكر عليَّ قائلاً: "لابد من وجود ضابط مستقيم للعبادة؛ لأنه لا يعقل أن لا يكون للعبادة ضابط مستقيم به يتميز التوحيد من الشرك"، وهذا القول خارج عن محل البحث؛ لأني لم أنفِ وجود ضابط مستقيم للعبادة من حيث الإطلاق، وإنما نفيت وجوده عند السلفيين.

ومنهم من أنكر عليَّ قائلاً: "هل استقرأت كلام السلفيين كلهم؟ وهل استقراؤك صواب؟"، وهذا القول أيضًا خارج عن محل البحث؛ لأن نفيي وجود ضابط مستقيم للعبادة عند السلفيين لن يكون إلا عن استقراء، وإبطال نفيي لا يكون بالتساؤل، وإنما يكون بالإتيان بضابط مستقيم للعبادة.

ومنهم من ظن أن الضابط المستقيم موجود عند السلفيين بلا إشكال، فقال: "قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الْعِبَادَةُ هِيَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ" انتهى. أليس هذا التعريف الجامع المانع ضابطًا مستقيمًا للعبادة؟ والإتيان بهذا التعريف يدل على أنه ليس لدى السلفيين ضابط مستقيم للعبادة، والدليل أنه لا يمكن تطبيقه على الأفراد كالمحبة والخوف والرجاء للتمييز به بين العبادة وغير العبادة، ولو اعتبرنا هذا التعريف ضابطًا لقلنا: المحبة

والخوف والرجاء كلها عبادات، وبالتالي من أحب غير الله أو خاف منه أو رجاه فقد عبده. ولا يقول بهذا عاقل.

ومنهم من ظن أنه أفضل من غيره، فقال: "ضابط العبادة ضابط أغلبي"، وهذه الدعوى تؤكد أنه ليس لدى السلفيين ضابط مستقيم للعبادة، فالضابط الأغلبي إذا كان مستقيمًا في بعض المواضيع فلا يلزم أن يكون مستقيمًا في موضوع العبادة، والدليل على أن الضابط الأغلبي للعبادة غير مستقيم أن الذي ادعاه لم يأت به أصلاً، فعلى صاحب هذه الدعوى أن يأتي بالضابط الأغلبي، ويأتي بمستنده، ويثبت استقامته على العبادات التي يرى أنها تدخل في الضابط الأغلبي، ثم يأتي بالضابط غير الأغلبي، ويأتي بمستنده، ويثبت استقامته على العبادات المستثناة، وسيتبين له حينئذ أن كلامه مجرد دعوى.

ومن الدلائل على تأصُّل المكابرة عند طلبة العلم السلفيين أنه بعد هذا المقال سيتكرر منهم الخروج عن محل البحث، وعدم الدخول في محل البحث الذي هو الإتيان بضابط مستقيم للعبادة.

وليس مرادي وصف طلبة العلم السلفيين كلهم بالمكابرة كما قد يتوهم هذا كثير منهم؛ لتأصُّل الظاهرية فيهم، وإنما مرادي أنه صفة ظاهرة في كثير منهم.

وليس مرادي أني أتهم هؤلاء بتعمد المكابرة؛ لأن مقتضى الأصل الشرعي أن أحسن الظن بهم، وحسن الظن بهم يقتضي أن تكون المكابرة منهم من غير تعمد، وسبب المكابرة اعتقادهم أن ما نشئوا عليه حق، فيتوهمون أنهم بمكابرتهم يترفعون عن الباطل، وإنما هم يترفعون عن مخالفة ما نشئوا عليه.

فإن قيل: إذا رأيتَ أنَّ طرح الإشكالات العلمية على السلفيين المعاصرين غير مجدي فما فائدة الطرح؟

فالجواب: الدعوة السلفية التي هي الدعوة إلى اتباع السلف دعوة حق، ولكن الدعوة السلفية العصرية انحرفت عن المسار، وذلك لوجود خلل علمي، ترتب عليه إشكالات علمية، نتج عنها تفرق بين السلفيين المعاصرين. والهدف من طرح الإشكالات العلمية هو: التنبيه على وجود الإشكالات العلمية، والتنبيه على سببها الذي هو الخلل العلمي، والتنبيه على نتيجتها التي هي تفرقهم. والفائدة التي أرجوها: إما أن يتبنى مشايخ السلفية تصحيح المسار، ويتولى من سواهم من طلبة العلم السلفيين التعاون معهم على علاج الخلل العلمي، والمساهمة معهم في حل الإشكالات العلمية، وينالوا بذلك شرف إنقاذ الدعوة السلفية، وإما أن يتقاعس المشايخ ويكابر طلبة العلم ـ كما هو الواقع ـ فيكون طرح الإشكالات العلمية محفزًا لإنشاء جيل جديد يحذر من هذا التقاعس والمكابرة ويسعى لنيل شرف إنقاذ الدعوة السلفية.

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المحتويات